



الظواهر الطبيعية من بين المقومات الاساسية للوحدة العربية الشاملة ، تلك الظواهر التي تشكل وحدة متكاملة انعكست أثارها ، بصورة أيجابية على الجوانب السكانية والاقتصادية للوطن العربي ، فالوطن العربي يتكون حالياً من عدد كبير من الوحدات السياسية هذا من ناحية ومن ناحية الواقع الجغرافي يتكون من وحدة سياسية واحدة .

الامتداد الجغرافي لأرض الوطن العربي:-

الوطن العربي يتميز عن باقي أجزاء الكرة الارضية بقدر كبير من التجانس ومن التدرج في الظروف الطبيعية والبشرية قل أن تتكرر في أرض أخرى ، فالوطن العربي يمتد عبر قارتي آسيا وافريقية امتداداً شاسعاً بين دائرتي عرض (37.5) شمالاً و(2) جنوب خط الاستواء وبين خط طول (15) درجة غرباً و(60) درجة شرقاً ، ويشغل الوطن العربي حوالي سدس (6/1) قطر الكرة الارضية ، وتقدر مساحته الكلية بحوالي (14) مليون كيلو متر مربع ، وبذلك فهو يحتل المرتبة الثانية في المساحة بعد الاتحاد السوفيتي ، ويتفوق بذلك على كل من الولايات المتحدة والصين ، بل وحتى على قارة اوربا وبالباغة مساحتها (10) ملايين كيلومتر مربع .

للمساحة العملاقة للوطن العربي عدة خصائص جعلته يحتل مركز اقتصادي وسياسي وثقافي وعسكري في الاوساط العالمية وأهم هذه الخصائص مايلي :-

1) أن هذا الامتداد العظيم قد حقق له تجانساً بشرياً مترابطاً لان الحواجز الطبيعية لم تحل دون اتصال أجزائه بعضها مع بعض .

(2) الامتداد الواسع أدى الى تنوع في البيئات الجغرافية والتي تعتبر عاملاً مساعداً في تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

(3) أن البحر الاحمر والذي يبدو في الخارطة متوغلاً في جسم الوطن العربي ، لايعتبر فاصلاً بين أجزائه بل هو عامل ربط بين قسميه الاسيوي والافريقي وكان اجتيازه ولايزال سهلاً على السكان القاطنين على جانبيه.

(4) أن هذا الامتداد الواسع للوطن العربي قد أكسبه أهمية إستراتيجية كبيرة خاصة وأنه يتوسط نصف الكرة الشمالي ويشرف على أهم طرق الملاحة العالمية وقد أصبح في الامكان تطبيق مبدأ الدفاع في العمق وكسب الوقت إذا ماتعرضت أرضه الى هجوم معادي .

(5) أن اشراف الوطن العربي على المضائق والممرات المائية يعطيه أهمية كبيرة على الصعيد الدولي في سنوات السلم حيث التجارة الدولية ، وفي سنوات الحرب يصبح بإمكانه التحكم في مسارات السفن الحربية .

(6) أمكانية توزيع الصناعات الاستراتيجية والعسكرية في مواقع محصنة.

(7) هذه المساحة العملاقة تكون عاملاً مساعداً في تنوع الموارد المعدنية التي تساعد على إنشاء صناعات متعددة .

(8) أن امتلاكه لسواحل طويلة معناه وجود عدد من الموانئ تخدم الأغراض الاقتصادية والعسكرية .

الموقع الجغرافي للوطن العربي واهميته الجيوستراتيجية :-

أن الموقع الجغرافي الممتاز الذي يتمتع به الوطن العربي، قد جعل القوى العظمى للعالم تتخوف من ظهوره كقوة كبيرة عالمية .

أن هذا الموقع الممتاز للوطن العربي يعتبر نعمة ونقمة في آن ، فهو نعمة للعرب أن هم امتلكوا كامل السيادة عليه ، وهو نقمة عليهم ان بقوا على ما هم عليه فتمزقهم مخالب القوى الاستعمارية وتفرق بينهم الأطماع الفردية والقطرية .

أن دراسة الموقع الجغرافي للوطن العربي تتطلب معرفة أربع جوانب هي :-

1) الموقع الفلكي :-

ويعني الموقع الفلكي امتداده الأفقي بين خطوط الطول وما يترتب عليه من أهمية عسكرية واقتصادية ، وامتداد الشمالي- الجنوبي بين دوائر العرض وما يترتب عليه من الاختلافات في المناخ وبالتالي تؤدي الى التدرج في الانتاج الزراعي.

2) الموقع بالنسبة لليابس:-

الوطن العربي يتوسط العالم القديم فهو يربط بين قارات العالم الثلاث (أسيا وأفريقية وأوربا) أن هذا الموقع قد جعل من أرض الوطن العربي معبراً أرضياً بين أقطار الشرق الأقصى وبقية الاقطار الاسيوية وبين أقطار البحر المتوسط ، كما ويتم اتصال أقطار غرب أفريقية ووسطها مع أقطار البحر المتوسط والاقطار الاوربية الأخرى عن طريق شمال أفريقية .
أن موقع الوطن العربي هذا عند ملتقى القارات الثلاث وعند مفترق الطرق ، قد ساعد على ازدهار الحضارات فوق أرضه في سهول الرافدين وارض وادي النيل وارض اليمن، ومنه أخذت الحضارات تنتشر شرقاً وغرباً .

3) الموقع بالنسبة للمسطحات المائية :-

الوطن العربي يشرف على أهم ثلاثة أذرع مائية تلعب دوراً في التجارة الدولية وهي (البحر المتوسط ، البحر الاحمر ، الخليج العربي) ، وأن هذه الازرع الثلاثة تتصل اتصالاً مباشراً

بالمحيطات التي تمر فوقها اساطيل العالم التجارية ، وتظهر أهمية هذه الاذرع المائية الثلاثة في الجوانب التالية :-

1. أنها تقترب وتتجمع رؤوسها في قلب الوطن العربي ، لالتزيد المسافة التي تفصل بين هذه الرؤوس على (160) كيلومتراً.

2. أنها تتصل اتصالاً مباشراً بالمحيطين الهندي والاطلسي وأن مياهه مفتوحة طيلة أيام السنة للملاحة البحرية .

3. أن اشراف الوطن العربي على هذه الاذرع قد جعله يمتلك سواحل بحرية يجاوز طولها طولها (12) الف كيلومتر، قامت عليها موانئ جيدة صالحة لرسو السفن ذات الحمولات المتعددة وأقامة القواعد البحرية العسكرية .

(4) الموقع بالنسبة لخطوط النقل الجوي :-

يشرف ويسيطر الوطن العربي بحكم موقعه الجغرافي على خطوط النقل الجوي المدني التي تربط بين قارات العالم المختلفة ، ومما شجع على ذلك سهولة سطحه وخلو جوه من الظواهر الجوية التي تقف حائلاً دون تقدم هذه الوسيلة من وسائل النقل التي اخذت اهميتها تزداد سنة بعد اخرى.